سدنة العتبات المقدسة ودورهم السياسي والديني في قصبة كربلاء خلال النصف الأول من القرن التاسع عشر الميلادي
عبد الوهاب آل طعمة 1826–1846م (أنموذجاً)

Sacred thresholds and their political and religious role in the Karbala Cane during the first half of the nineteenth century
Abdul Wahab Al Taama 1826-1846 AD (Model)

م.م. محمد حسن يوسف أحمد الذبحاوي
وزارة التربية
المديرية العامة للتربية في محافظة كربلاء المقدسة
07702792125
mohamad.h@s.uokerbala.edu.iq

الملخص:

ناقش البحثُ موضوع منصب سدانة العتبات المقدسة في مدينة كربلاء خلال النصف الأول من القرن التاسع عشر الميلادي مبين ما لهذا المنصب من أهمية تصدر بموجبها المشهد الديني والسياسي والاجتماعي، مسلطاً الضوء على شخصية أحد سدنة العتبتين المقدستين والذي لعب دوراً بارزاً وهاماً في مجريات أحداث عصره وهو السيد عبد الوهاب آل طعمة الذي تقلد أهم المناصب في متصرفية كربلاء (السدانة ، النقابة ، الحاكمية) لتمتزج أعماله وأيديولوجية أفكاره بين فن الإدارة والفكر الديني ليتمكن حوالي عشرون عاماً ان يستقل في مدينة كربلاء استقلالا شبه ذاتي عن السلطة العثمانية في بغداد حتى تم إقصاء سلطته خلال حملة نجيب باشا على المدينة عام 1842–1843م.

Abstract:

The research discussed the topic of the position of sacred thresholds in the city of Karbala during the first half of the nineteenth century, highlighting the importance of this position as the foremost religious, political and social scene highlighting the character of one of the two holy thresholds, Mr. Abdelwahab Al Tawma, who held the most important positions in the Karbala service, who played an important role in the events of his era. (Al-Sadana, the union, the ruler) His actions and the ideology of his ideas blended the art of administration and religious thought so that about 20 years could resign in the city of Karbala semi-autonomous from Ottoman power in Baghdad until his power was removed during Najib Pasha's campaign against the city .in 1842-1843

المقدمة

((الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الأمين وعلى آله أجمعين))

اهتمت مؤسساتنا العلمية بدراسة تاريخ مدينة كربلاء المقدسة الحديث والمعاصر وتصدر ذلك الاهتمام دراسة الشخصيات الهامة والتي كان لها أثراً ودور بارزاً في مجريات الأحداث التاريخية للمدينة سيما خلال العهد العثماني الأخير ومنها تبرز شخصية السيد عبد الوهاب آل طعمة، وقد جاء سبب اختيارنا للموضوع هدفاً للتعمق في حياته السياسية والدينية وكشف الأحداث التي ارتبطت بنشاطاته كحاكم لقصبة مدينة كربلاء المقدسة وسادناً لأضرحتها المشرفة.

لاشك أن المرحلة التي أرتبط بها دور السيد عبد الوهاب والتي تقع بين عامي (1826–1846م) شهدت متغيرات عديدة في ولاية العراق عموماً ومدينة كربلاء المقدسة خصوصاً ابتداءً من انتهاء نظام المماليك في العراق وإعادته تحت الحكم المباشر للدولة العثمانية، مروراً بتطور العلاقات العثمانية–الفارسية والتي كانت محور صراع دائم داخل مدينة كربلاء وظهور جماعة اليرمازية وغيرها انتهاءاً بحملة نجيب باشا على المدينة وإقصاء السيد عبد الوهاب من مناصبه جميعها نتيجة اتهامه بالعمل ضد الدولة العثمانية.

وقد اقتضت الدراسة تقسيمها الى مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة، تطرق المبحث الأول منها منصب السدانة في العتبات المقدسة وأهميته داخل قصبة كربلاء خلال العهد العثماني الأخير سيما على الصعيد السياسي او الديني او الاجتماعي، بينما درس المبحث الثاني من نشأة السيد عبد الوهاب آل طعمة ودوره في الأحداث التي ارتبطت بتقلده المناصب التي ترتبت وفق المساعي التي اتخذها الوالي المملوكي داود باشا لإخضاع المدينة ليتقلد السيد وهاب منصب الحاكمية وإدارة الروضتين والنقابة وتعد أهم ثلاثة وظائف في المدينة سعى خلالها الى إدارتها بشيء من الاستقلال حتى نهاية عهد المماليك، في حين كُرس المبحث الثالث للفترة الثانية من حياة السيد عبد الوهاب والتي امتدت بين 1831م حتى حملة نجيب باشا على كربلاء سنة 1843م وإقصاءه من مناصبه وأبعاده عن المدينة.

أعتمد الباحث في إعداد هذه الدراسة على مجموعة من المخطوطات والمصادر الوثائقية والمصادر والمراجع العديدة يمكن الاطلاع عليها في نهاية البحث

وعلى الرغم من محاولة الباحث إلى تذليل الصعوبات التي واجهها وإعطاء الدراسة استحقاقها مع مراعاة التسلسل الزمني ووحدة الموضوع فأن هذا لا يعني أن البحث يخلو من الأخطاء غير المقصودة فقديماً قال الجاحظ ((**فنعم البديل عن الزلة الاعتذار**))، وجل من لا يخطأ ، وأرجو أن أكون قد وفقت في أعداد هذا البحث، والله ولي التوفيق

المبحث الأول

منصب سدانة العتبات المقدسة في قصبة مدينة كربلاء خلال العهد العثماني الأخير

قبل الحديث عن شخصية السيد عبد الوهاب آل طعمة ودوره في تاريخ كربلاء المقدسة خلال النصف الأول من القرن التاسع عشر الميلادي لابد الإيضاح للقارئ الكريم بأن مصطلح السادن يعني الخادم أو القائم على الأعمال في المكان المقدس وتولية شؤونه كإدارتهُ وفتح بابه وإغلاقه، أي إنّ أطلقت على القائم بالأعمال

الخاصة بالمرقدين الشريفين مرقد الإمام الحسين وأخيه العباس (عليهما السلام)، كما وعُرف من يقوم بهذه الوظيفة بتسميات عديدة منها (**الكليدار**) وقيل بأنها كلمة فارسية وتعني (**المتولي**) بأعمال الأماكن المقدسة، وهي مركبة من كلمتين: (**كليد**) بمعنى مفاتح و(**دار**) بمعنى صاحب، ويقصد بها من يملك مفتاح المكان المقدس[1]، لذا نجد في بعض الأحيان يطلق على السادن (**حامل المفتاح**)[2]، وهناك من أشار الى ان كلمة كليدار هي كلمة عثمانية لوصف القائم بأعمال العتبات المقدسة[3]، بينما أشار آخر بأن الكليدار القصد منها الحامي والحارس للمرقد[4]، وايضاً ورد ذكر من يمارس هذه الوظيفة باسم (**شيخ التربة**) في بعض الوثائق العثمانية القديمة والتي تعود الى القرن السادس عشر الميلادي[5]، وأحيانا يسمى السادن بـ(**الخازن**) لذا وردت الاشارة اليها في بعض المصادر بـ(**الخازنية**)[6]، وعلى الرغم من تعدد المسميات الخاصة بهذه الوظيفة فأن القصد بها الشخص الذي يتولى إدارة المرقد المقدس.

تمتع السادن بمهام عديدة منها حمل مفتاح باب المرقد كما اشرنا والحفاظ على ممتلكاته وصيانة أروقته وتنظيم أوقات الزيارات، ورعاية الزائرين، والنظر بشؤونهم، وحفظ النفائس والكنوز الخاصة بالمكان[7]، لذا تعدّ السدانة من المراكز الرفيعة والوظائف المهمة التي يتقلدها الأشراف والوجهاء من أهالي كربلاء المقدسة، لاسيما عندما يكون ذلك الوجيه علوياً ليجمع بين منصبي السدانة و(**نقابة العلويين**)[8] الأمر الذي سيجعل منه الحاكم الفعلي للمدينة[9]، وكثير ما كان يحدث منازعات لتولية تلك المناصب حتى بين أفراد القبيلة الواحدة وكان ينتهي ذلك الصراع بتنقل السدانة من أسرة إلى أخرى[10].

اهتمت الدولة العثمانية بعد إخضاع العراق لحكمها المباشر بالعتبات المقدسة وإدارتها وشمل ذلك الاهتمام اختيار من يشغل منصب الإدارة من وجهاء المدينة، بل تعدى ذلك لتنصب للسدانة بعض الوجهاء من (المشايخ) لإدارة شؤون المشاهد المشرفة وعلى سبيل المثال ما التمسناه عند مطالعة بعض الوثائق العثمانية والتي ورد فيها أوامر أصدرها الديوان الهمايوني بشأن تنقلات أجرتها إدارة بغداد بين متولي المشاهد ومنها استبدال متولي أوقاف المشهدين الشريفين أي مشهد الإمام علي (عليه السلام) في النجف الأشرف ومشهد الإمام الحسين(عليه السلام) في كربلاء المقدسة سنة 982هـ الموافق 1574م[11]، وكذلك عندما تم من قبلها اختيار الشيخ (**جعفر الچلبي بن ناصر الملة بن الحاج محمد چلبي البغدادي**)[12]، والذي عُرف بـ(**جعفر بن شمس الدين الحائري الاسدي**)[13]، وقيل بأنه تولى سدانة الروضتين في المدينة سنة 1025هـ الموافق 1616م[14]، بينما تشير الوثائق العثمانية بأنه كان متولياً للمشهدين المشرفين في النجف وكربلاء منذ سنة998هـ/1590م [15].

عملت الدولة العثمانية بربط إدارة العتبات بـ(**الأوقاف العثمانية**) أو ما تسمى بـ(**الدائرة التركية للهبات الدينية**) والتي كانت تتولى متابعة الأوقاف ودفع رواتب موظفي الأضرحة المقدسة ومنهم الكليدار (السادن) بعدما قيدتهُ ببعض القوانين لتجعل من إدارة المرقد تتوافق مع سياقات سياساتها الوقفية[16].

كما وكانت الدولة العثمانية لا تتردد في اتخاذ أي إجراءات حازمة بحق السادن وتغييرهُ في حال إظهاره المعارضة أو التمرد وعرقلة إدارتها داخل المدينة، فقد اتبعت نظام محدد في اختيار السادن بعد ان اعتبرتهُ احد موظفي الدولة كما أشرنا أعلاه، وعلى الرغم من اتخاذ الدولة العثمانية تلك الإجراءات لتقييد سلطة السادن إلا

ان اغلب تنظيماتهم لم تطبق على ارض الواقع وذلك لسببين **الاول** منها المنافسة الشديدة على تولي المنصب بين وجهاء وشخصيات المدينة[17]، **والثاني** عدم استطاعت الدولة العثمانية إسناد ذلك المنصب الى شخص غريب[18] عن المدينة لذا نلاحظ ان غالبية من شغل منصب السدانة هم من سكانها، فحاول ولاة العراق العثمانيين ان يتم إسناد المنصب إلى من تتوفر فيه بعض الشروط ومنها ان يكُن لهم الاحترام ويرتبط معهم بعلاقات طيبة، كما ويجب ان يكون قادراً مادياً حتى لا يستغل منصبه لمآرب شخصية وان يقدم للدولة الهبات والهدايا ومثال لذلك عندما اختير السيد سعيد حاملاً لمفتاح – سادن– ضريح الأمام العباس (عليه السلام) في آب 1855م بعدما منحَ للجيش العثماني مبلغ قدره (5000) قرشاً وبهذا الفعل الحسن بنظر الدولة العثمانية تمكن السيد سعيد من تقوية مركزه وضمن بقائه في السدانة لفترة طويلة حتى قيل بأنه أصبح نافد الكلمة، كما وجرت العادة بأن يُقدم كل من يرغب في شغل السدانة مساعدات مادية للضريح بقدر احترامه وتقديره للمرقد، أضف لذلك ان الدولة العثمانية عملت على توثيق علاقاتها بالسادن نتيجة لما كان له من دوراً مهما بتوطيد وتقريب العلاقات بينها وبين بلاد فارس، فقد لعب بعض السدنة أدوارا شبه دبلوماسية بين الإمبراطوريتين[19]، نظراً لمكانتهم ومثال لذلك عندما استعانت الدولة العثمانية بسادن حرم الأمام الكاظم (عليه السلام) بمفاوضات الصلح بينها وبين الجانب الفارسي[20].

كذلك أن السادن تمتع بمقام مرموق وكلمة نافذة على الصعيد الداخلي في الدولة العثمانية فهناك وثيقة عثمانية تؤكد تلك المكانة مشيرة إلى احد سدنة الروضة العباسية المقدسة، ومفادها: **((من أجل التمييز بين الناس الخيرين وأهل الفساد ومن اجل معاونة الدولة في أظهار العراق بلداً ذا تأثير اجتماعي كبير، تقرر الاعتماد واخذ المشورة من كبار وجهاء كربلاء...، ومنهم كليدار الأمام العباس"عليه السلام" باعتباره من وجهاء المدينة من الدرجة الأولى))**[21].

ومما يلفت النظر أن بعض السدنة كانوا قد تعدوا سلسلة المراجع ليكاتبوا بشكل مباشر السلطان العثماني حول بعض الأمور، أي دون ان يخاطبوا الأمراء والولاة أو حتى نقيب الأشراف في بغداد وهذا يدل على مكانتهم الرفيعة التي ميزتهم آنذاك[22]، إلى درجة كان قد تودد فيها بعض السلاطين من خلال إرسال هدايا إلى مرقدي الإمام الحسين وأخيه أبا الفضل العباس "عليهما السلام"، فيتم شكره بشكل مباشر من قبل سدنتها[23].

لعل ما تقدم هو الذي شجع بعض السدنة ان يتولوا مناصب حكومية (سياسية) بجانب وظيفتهم (الدينية)، الى درجة بلغوا فيها ذروة من القوة خصوصاً حينما أصبح السادن يشغل السلطات العليا الثلاث في المدينة وهي: **(السدانة ، النقابة ، المتصرفية[24])** خلال بعض الحقب التاريخية[25].

ان ما تقدم لا يعني كل من يملك المال يصبح سادناً، إنما هو احد الشروط التي يجب ان تتوفر بمن يتولى ذلك المنصب فقد وصف السيد محمد هارون الهندي[26] – صاحب الرحلة العراقية المشهورة– بأن السادن يتميز بمجموعة من الخصال قائلا: **((...، وأما الكليدار أي صاحب المفتاح فلا يكون أبداً الأ رجل عابد زاهد ، خاشع خاضع ورع مجاهد...))**[27]، وما يميزهم عن العلماء اعتمارهم (الكشيدة)[28] بدل العمامة[29]، اذ التقى السيد محمد هارون بالسادن عند زيارته المدينة، اذ كان من مهام السادن استقبال الملوك والأمراء وكبار رجال الدولة والشخصيات المهمة لإقامة الزيارة لهم[30]، فهذا الأمر توارثوه منذ القدم وهناك أشارة واضحة لذلك عندما

وصف الرحالة **(ابن بطوطة)**[31] قائلاً: **((وعلى باب الروضة الحجاب ـ ويقصد السدنة ـ والقومة، لا يدخل أحداً إلا عن إذنهم))**[32]، اذ يدل هذا الوصف بأن كان من مهام السادن ومنذ تلك الحقبة او قبلها الاهتمام بالرحالة والشخصيات المهمة فيملي على إتباعه من خدم المرقدين ان يخبروه بتفاصيل من يأتي لزيارة المدينة مع اتخاذ الحيطة والحذر إزاء الرحالة الأجانب من غير مسلمين، فلو تتبع القارئ كتب الرحالة غير المسلمين لوجد بأن اغلب مؤلفيها يصفون المرقدين الشريفين من الخارج، والسبب في ذلك يعود الى النظام المتبع قبل سنة 1883م والقائم بمنع دخول الأجانب من غير المسلمين الى الأضرحة، وقد أكد ذلك القنصل القائم بأعمال السفارة الإيرانية عندما التقت به الرحالة الفرنسية (مدام ديولافو) والتي زارت المدينة سنة 1881م ليساعدها على زيارة مرقد الأمام الحسين "عليه السلام" ويخاطب السادن لتسهيل دخولهم اليه[33]، وكما اشرنا قد تغير موقف الإدارة للأضرحة من الرحالة والزوار الاجانب ففي عام 1893م زار المدينة الرحال **(أ.ج. سوانسن كوبر)** ووصفها قائلا: **((طيلة الوقت الذي أمضيته في كربلاء، لم أشاهد أي أثر للتعصب ضد المسيحيين الذي ينسب للأهالي عادة، فإلى وقت قريب كان لا ينصح لأي رحالة مسيحي دخول هذه المدينة الا انه يدخل الان اليها العديد من الأوربيين))**[34]، بينما وصفت البريطانية **(المس بيل)**[35] المدينة القديمة قائلة: **((كنت أقف فوق سطح دار من الدور المجاورة لأتفرج على الساحة المُزينة بالقاشاني الجميل الفخم التي يؤم في وسطها الضريح المقدس ، ولا يسمح فيها إلا للمسلمين))**[36]، فقد جرت العادة ان تكون زيارة الأجانب من النصارى من أسطح الدور القريبة من المرقد بعد ان يضعوا الطرابيش الحمر فوق رؤوسهم كي لا يكونوا موضع ريبة وشك[37].

يتضح مما تقدم أن السدانة ومن يقوم على أعمالها لعبت دوراً مميزاً في تاريخ مدن الأضرحة المقدسة، لذا سنشاهد من خلال هذه الدراسة أن لشخصية السيد عبد الوهاب – موضوع البحث– السادن والمتصرف للواء المدينة أهمية كبيرة في الأحداث التي جرت خلال إدارته التي تزامنت مع حدث مهم وهو حملة نجيب باشا على مدينة كربلاء المقدسة وإخضاع المتمردين فيها بالقوة المفرطة التي كان لها نتائج على الصعيدين الداخلي والخارجي.

المبحث الثاني

السيد عبد الوهاب آل طعمه ودورهُ السياسي والديني خلال نهاية حكم المماليك في العراق

وهو السيد عبد الوهاب ابن السيد محمد علي الچلبي[38] ابن السيد عباس ابن السيد نعمة الله[39] ابن يحيى ابن خليفة ابن نعمة الله ابن طعمة (الثالث) من آل طعمة الحائري الموسوي[40]، والذي ولد سنة 1811م[41]، ثم نشأ وترعرع في أسرة دينية ذات مكانة ووجاه في كربلاء المقدسة، اذ كان والده محمد علي سادناً للروضة الحسينية بعد عزل السادن السيد جواد الطويل سنة 1219هـ الموافق 1805م واستمر بإدارة الحضرة حتّى سنة 1822م[42]، ثم تولى منصب حاكم قصبة كربلاء سنة 1823م[43]، ثم بعدها نائباً لحاكم المدينة[44]، وكان له مواقف مشرّفة تجاه الهجمات الوهابية على المدينة، لذا وعُرف أبنائه من بعده بآل وهاب[45] ، بينما كان جده السيد عباس بن نعمة الله نقيباً للأشراف[46].

كان للأسرة العلمية الجليلة ذات الفكر والوجاهة – والتي نشأ وترعرع فيها السيد وهاب – الدور البارز في صقل شخصيته المميزة، وأصبح كما وصف أشهر من نار على علم[47]، اذ تدرج بالعلم والمعرفة وتولى مناصب ووظائف مهمة في كربلاء استمراراً لمسيرة والدهُ وأجدادهُ[48].

يعود سبب اختيار(السيد عبد الوهاب) من قبل الوالي داود باشا لإدارة المناصب الهامة في المدينة هو أنّ سكانها كان لهم مواقف جريئة ضد ولايته الامر الذي جعل وزيره (محمد العجمي) –وتحديدا سنة 1824م وبعد إخضاعه لمدينة الحلة متوجها نحو كربلاء– ينصح الوالي المملوكي كتمان حقده على الكربلائيين واستخدام الحيلة لعله يفلح بإخضاعهم دون حرب، واهتدى إلى الحيلة معتمدا سياسة (فرق تسد) فعيّن سليمان آغا (كتخدا) متوليا لقصبة كربلاء، واختار السيّد عبد الوهاب ليكون سادناً للروضة الحسينية المقدسة وكان عمره حينها ستة عشر سنة يؤازره فيها العلامة (السيد محمد مهدي القزويني)، وكان يقصد بذلك إعادة الخصومات القبلية القديمة بين الأسرتين (آل فائز وآل زحيك)، فنجدهُ تارة يعهد حكومة كربلاء إلى سلطان بن ثابت، والسدانة إلى السيّد محمّد علي الملقب بـ(أبو ردن)، والنقابة إلى السيّد حسين آل دراج ويعزل النقيب أحيانا ويسندها إلى السيّد وهّاب وكلّ ذلك خلال فترات وجيزة ولكن السيّد عبد الوهاب رغم صغر سنّه كان طموحا عالي الهمّة استطاع بعزيمته أن يفرض شخصيّته على الخاص والعام فانقادت إليه عشيرته وجماعة كبيرة من عشائر كربلاء فساير الركب بسلام[49].

ووصف صاحب (نزهة الأخوان) شخصية السيد عبد الوهاب قائلاً: **((كثيراً ما شاهدته يسير في مقدمة الجموع وإنّ غريمه السيّد محمّد علي شرف الدين الشهير بـ (أبو ردن) والمنافس الوحيد له بسبب تنحيته عن السدانة وهو من أبرز وجهاء كربلاء ورؤسائها يسير خلفه، والنقيب والسيّد سلطان آل ثابت وسائر زعماء كربلاء يحترمونه ويجلون شأنه))**[50].

ساءت العلاقات مع الحكومة المملوكية مرة أخرى بسبب فرض ضرائب على أهالي المدينة، فطلب السيّد حسين النقيب عزل سليمان متولي إدارة المدينة وسرعان ما استجاب الوالي داود باشا، ولكنه عزم على إيقاع الفرقة من جديد بدهاء بين رؤساء كربلاء مرة أخرى وخاصة بين السيد حسين النقيب والسيّد عبد الوهاب، فقام بدعوة الأخير إلى بغداد سنة 1826م، واسند إليه منصب حاكمية كربلاء ونقابة الأشراف وسدانة كلا الروضتين وطلب منه العودة الى المدينة لاستلام مهامه فيها، وأرسل معه ثلاث أشخاص من **(الجوخدارية)**[51] لحراسته، ثم كاتب نقيب كربلاء السيد حسين آل دراج طالباً منه إلقاء القبض على هؤلاء الجوخدارية ناعتهم بـ**(اليارمازية)**[52] أي الشقاوة وإرسالهم مكبلين إلى بغداد، وكان الوالي داود يقصد من ذلك إثارة الفتنة في المدينة، ولما وصل السيد عبد الوهاب الى كربلاء في 15رمضان 1241هـ الموافق 23 نيسان 1826م ومعه فرمان توليته السلطات الثلاث **(سدانة المرقدين ، النقابة ، القصبة)** نفر النقيب من عزله وعقد اجتماع فوري مع بعض وجهاء المدينة ومنهم السيد سلطان بن ثابت سادن الروضة العباسية المعزول والسيد (محمد علي أبو ردن)[53] سادن الأمام الحسين (عليه السلام) وانتهى ذلك الاجتماع بطلب تسليم الجوخدارية الثلاث فأمتنع السيد عبد الوهاب فأزداد الموقف حرجاً الى درجة الاقتتال بين الطرفين لمدة عشرة أيام أحرق على إثرها منزل السيد عبد الوهاب واعتقاله ليتدخل العلامة **(اغا بزرك محمد حسين الشهرستاني)**[54] ويخلصه، فوجد السيد عبد

الوهاب ان الأوضاع داخل المدينة خرجت عن سيطرته واضطربت الأمور لدرجة اضطرته التوجه نحو بغداد لأسباب أمنية وسياسية وكان برفقته السيد محمد مهدي القزويني (والد زوجته) لمقابلة الوالي المملوكي داود، وبعد ان علم الأخير بما آلت إليه الأمور في المدينة وجه إليها حملة عسكرية لفرض السيطرة بالقوة وإقصاء سلطات النقيب، ونتيجة لذلك عقد اجتماع في دار السيد حسين النقيب دعي فيه اعيان ووجهاء المدينة، وتقرر بموجب ذلك الاجتماع ان يكون النقيب السيد حسين الحاكم العام للمدينة ويكون السيد سلطان بن ثابت حاكماً إدارياً ومسؤولاً عن فض النزاعات القبلية التي قد تحدث في المدينة نظراً لرجاحته وقدرته على إدارة أمور البلدة، بينما أنيطت سدانة الروضتين للسيد محمد علي أبو ردن ، بالإضافة إلى اتخاذ الإجراءات اللازمة لمواجهة الحصار[55].

أستمر حصار المدينة من أيار 1826م حتى 21 تموز، أدرك خلالها الوالي داود ان المدينة مستعصية على قواته فأمر بإيقاف العمليات العسكرية وانسحاب قواته إلى بغداد ثم أعلن العفو عن المتمردين ضناً منه بأنهم سيدخلون في طاعته، لكن الأمر لم ينتهي سيما وان النقيب وأتباعه من سكان المدينة تمسكوا بانتصارهم وحكمهم المركزي للمدينة الأمر الذي جعل الوالي يصمم على إخضاعها مستعيناً ببعض العشائر كالعقيل من القصيم والإحساء تحت لواء قائد يدعى **(محمد البسام)**، والذي فرض حصار محكم الى درجة جعلت علماء وزعماء المدينة ومنهم سادن الروضتين السيد محمد علي ابو ردن والنقيب السيد حسين، وحاكم المدينة السيد سلطان بن ثابت، يدركون خطورة الموقف فخرج أبو ردن لمفاوضة قائد الحملة فأشترط الأخير تبعاً لأوامر داود تنصيب السيد عبد الوهاب على سدانة حرم الروضة العباسية المقدسة لإنهاء الحصار فخضع وجهاء وحكام المدينة لذلك فأصدر الوالي أوامره إلى عبد الوهاب لتقلد منصب سدانة الروضة العباسية بعد ان عقد الصلح بين جميع الأطراف في 25 محرم 1242هـ الموافق 29 آب 1826م[56].

بقي السيد عبد الوهاب بمنصبه كسادن للروضة العباسية المقدسة وفي سنة 1828م أنيط إليه تقلد منصب حاكمية قصبة المدينة، وقيل ان ذلك سنة 1829م بعد ان أجرى داود باشا بعض التغييرات في المناصب المهمة لتقليل التوتر في الأوضاع داخل المدينة[57]، وبعد وفاة النقيب السيد حسين سنة 1831م أستطاع ان يتولى سدانة الروضتين، ويعاونه في إدارة المرقد الحسيني نائباً عنه وهو الحاج (مهدي كمونة)[58] ويعاونه السيد محمد بن جعفر بن مصطفى في إدارة المرقد العباسي نائباً عنه[59].

تمكن السيد عبد الوهاب من التوفيق بين منصب السدانة ومنصب الحكم وقيل بأن إدارته للمدينة كانت مستقلة حتى انتهاء حكم المماليك سنة 1831م بل وتتمتع بحكم ذاتي[60]، وذلك لأنه استطاع ان يوافق بين طموحاته ورضا حكومة بغداد بالإضافة إلى نفاد معارضيه من الساحة وعلى رأسهم السيد حسين نقيب كربلاء الذي أصيب بمرض افقده البصر[61].

المبحث الثالث

السيّد عبد الوهاب آل طعمه ودوره السياسي والديني خلال الحكم العثماني المباشر على العراق

تعتبر فترة تقلد السيد عبد الوهاب آل طعمة لمنصبي المتصرفية وسدانة الروضتين في كربلاء المقدسة من الفترات المهمة في تاريخها اذ تزامنت مع مساعي الدولة العثمانية لفرض سيطرتها بالقوة على المدينة ومقدراتها في الوقت الذي سعى فيه السيد عبد الوهاب لإبعادها عن تلك السيطرة، وقد تمكن ان يحصل على شيء من الاستقلال الذاتي ووصفها المقيم البريطاني **(جي.جي.لوريمر)**[62] قائلاً: **((ظلت مدينة كربلاء منذ سنة 1842م وبعد ذلك بحوالي عشرين سنة تتمتع بحكم ذاتي كأنها شبه جمهورية مستقلة))**[63]، ومن ضمن هذه المدة كانت تحت إدارة السيد عبد الوهاب.

وعلى كل حال بعد سقوط حكم المماليك ونهاية ولاية داود باشا وتقلد الوالي العثماني علي رضا اللاظ ولاية بغداد، أدرك الوالي الجديد ضعف السلطة العثمانية على مدينة كربلاء، سيما بعد ان اشاع بأنه يريد زيارتها وزيارة مرقد الامام الحسين (عليه السلام) وقوبلت تلك الفكرة بالرفض[64] من قبل سكانها فأدرك ضرورة التقرب من وجهائها وعلى رأسهم السيد عبد الوهاب آل طعمة فوافق بأن يستمر بمنصبه كمتولي للقصبة، الا ان ذلك لم يأتي بنتائج طيبة بالنسبة للوالي، إذ لم يتغير شيء وذلك لاستمرار حكم السيد عبد الوهاب فيها ذاتياً [65].

وذكر صاحب كتاب مدينة الحسين أن الوالي علي رضا باشا قد حاصر المدينة فخرج السيد عبد الوهاب على رأس وفد مفاوض مع الوالي وتكفل بدفع سكانها الضريبة التي تفرض عليهم، فقوبل ذلك الأمر باستحسان من قبل الوالي ونتج عنه الموافقة على استمرار إسناد منصب حاكمية كربلاء وسدانة مرقديها إلى السيد وهاب[66].

يتبين مما تقدم ان السيد عبد الوهاب كان يسعى جاهداً لإبعاد خطر وسطوة الوالي الجديد عن المدينة وسكانها، فأن كل ما كان يهم اللاظ هو فرض المزيد من الضرائب على سكان المدينة، في الوقت الذي أخذت به جماعة (اليارمازية) ــ المشار لهم مسبقاً ــ تزداد عدداً وعدة، وقد أشار الى سبب ذلك التزايد المرحوم عبد الرزاق الحسني في كتابه **(تسخير كربلاء)** بأنه حدث نتيجة سياسة الوالي علي اللاظ والذي حاول قدر الإمكان عدم مساس قدسية المدينة لأنه كان من أتباع الطريقة البكتاشية والقائمة على أساس محبة آل البيت (عليهم السلام) الأمر الذي شجع المتمردين والشقاوات للإجارة والاستقرار في المدينة ومراقدها[67]، إلى درجة وصفت بها سياسة الوالي بالرخوة بعد ان تكاثر اليرماز حتى سيطروا على مقدرات المدينة[68].

كان السيد عبد الوهاب يحاول قدر الإمكان مسايرة الحكومة العثمانية في بغداد لإبعاد سطوتها عن المدينة في الوقت ذاته سعى جاهداً لكبح تمرد اليارمازية في الداخل عن طريق المقربين منهم أليه فيها[69]، حتى نشبت خلافات بين اليارماز وانشقوا على أنفسهم لفرقتين وأخذت الصراعات تنشب بشكل مستمر إلى درجة تمرد بها البعض منهم على مكانة وهيبة كبار علماء المدينة، وتزامن ذلك مع تقلد (نجيب باشا)[70] ولاية العراق، والذي أشتهر بحملاته الواسعة لإقصاء العشائر العراقية ومدنها، فسعى للقضاء على اليارمازية وفرض القوة على كربلاء وحكامها غير مبالي بقدسية المدينة[71]، فسير أول حملة عسكرية عليها في 21 تشرين الثاني 1842م

بقيادة احد قادته ويدعى **(سعد الله باشا)** ، فتمركز بمدينة المسيب، ولما لم تتمكن الحملة من الدخول للمدينة قاد نجيب باشا الحملة القمعية بنفسه، في تشرين الأول 1842م لفرض حصار شديد بعد ان هيأ قواته لدخولها[72].

فهم وجهاء كربلاء المقدسة وحاكمها السيد عبد الوهاب آل طعمة خطورة الموقف وذلك لمعرفتهم نوايا نجيب باشا لذا اتفقوا ان يتوجه منهم وفداً للقائه وكان من أعضاء ذلك الوفد السيد عبد الوهاب، وبعد ان اجتمعوا بهِ طلبوا منه ان يبعث لهم احد ثقاته ليكون وسيطاً بينهم وبين الحكومة لمناقشة تنظيم أمور السلطة العثمانية وعملية إدارتها للمدينة، ونتج عن ذلك إرسال نجيب احد أتباعه لتنفيذ ما تقرر، وبعد مفاوضات الأخير مع وجهاء كربلاء تم الاتفاق على دخول **(500)** جندي عثماني لكربلاء كحامية لها، إلا ان ذلك الاتفاق قد نقض[73] ومزقت الاتفاقية قبل ان يجف حبرها خصوصاً وان زعماء اليارماز كانوا متحمسين لقتال العثمانيين بعد ان اخذوا استعدادهم اللازم ونصبوا مدافعهم فوق أسوار المدينة، لذا صمم الوالي تشديد الحصار وأمر ان توجه مدافع حملته لدك المدينة[74].

جديراً بالذكر ينقل لنا احد شهود العيان خلال تلك الفترة ويدعى **(الميرزا زكي حسين الهندي)** بأن السيد عبد الوهاب حاول ان يقرب وجهات النظر لكف العصيان وحماية المدينة من فتك القوات العثمانية الا ان مساعيه باءت بالفشل فطلب من السيد **(كاظم الرشتي)**[75] ، و**(علي شاه القاجاري)**[76] مقابلة قائد الحملة والوالي لإقناعهم بسحب الجيش والكف عن إرسال الجند لإثارة الحرب إلا ان مساعيه هذه أيضا لم تأتي بنتيجة تذكر مقابل إصرار العثمانيون على اقتحام المدينة[77] من جهة، وحماس اليارمازية لقتالهم العثمانيين من جهة أخرى ولعل ذلك الأمر الذي اضطر السيد عبد الوهاب الوقوف مع صفوف الثائرين[78].

وبناءاً لما تقدم اعلاه تقرر عقد اجتماع في صحن الروضة الحسينية المقدسة ضم العديد من رؤساء المدينة ووجهائها وأعيانها، وفي مقدمتهم السيد عبد الوهاب آل طعمة تقرر بموجبه الدفاع عن المدينة معتبرين ذلك مسألة شرف، بعد ان فرض قائد الحملة شروط قاسية ومنها تسليم بعض زعماء كربلاء، كما قرروا المجتمعون أيضا نقل ما يمكن من النساء والاطفال الى اطراف المدينة لتحميها القبائل العربية المجاورة، واستنجاد ببعض تلك القبائل، وتقسيم الدفاعات عن المدينة[79].

رافق اتخاذ تلك الإجراءات الدفاعية تصميم نجيب باشا على دخول المدينة لإخضاعها عنوةً، فأستمر الحصار لمدة ثلاثة وعشرون يوماً تمكنت بعدها القوات العثمانية في 13 كانون الثاني 1843م اقتحام المدينة والفتك بسكانها إلى درجة عجيبة تنم عن حقد وكراهية تستوقف النظر!![80].

وبعد أن فتكت قوات نجيب باشا بسكان المدينة[81] وخصوصاً بمن استجار بأبي الفضل العباس (عليه السلام) غير مبالين لقدسية هذا الحرم المطهر واستسلام من فيه، سأل نجيب باشاً عن السيد عبد الوهاب آل طعمة فقيل له هرب فأمر بعزله وتنصيب الحاج **(مهدي كمونة)** سادناً للروضة الحسينية[82]، وذلك لان الوالي أعتبر السيد عبد الوهاب زعيم تلك الحركة المناوئة لحكمه[83]، كما وحجز احد أنجاله وهو السيد عبد الرزاق في بغداد[84]، ثم أمر الوالي جنوده الاستمرار بمطاردة عبد الوهاب حتى تدخل نقيب بغداد السيد **(علي الكيلاني)**[85] بالأمر وحصل على العفو له[86].

وبعد عزل السيد عبد الوهاب آل طعمة من مناصبه ومنها سدانة الروضة العباسية المقدسة تقلدها السيد سعيد بن ثابت نكاية به وصودرت أملاكه[87].

ومن الجدير بالذكر في سنة 1260هـ الموافق 1844م قدم أهالي مدينة كربلاء المقدسة بمختلف طبقاتهم عريضة موقعة من ستون شخصاً من وجهاءهم يطالبون فيها من السلطان العثماني **(عبد المجيد الأول)**[88] بإعادة السيد عبد الوهاب آل طعمة وكان ممن وقعها سادن الروضة العباسية آنذاك السيد **(حسين چلبي زاده)** ـ المشار له مسبقاً ـ وعلى اثر هذه العريضة اسند اليه تولي سدانة حرم الروضة الحيدرية المقدسة، وكان القصد من هذا التعيين إبعاد السيد عبد الوهاب عن منطقة نفوذه واسترضاء مريديه، فتهيأ للسفر نحو مدينة النجف الاشرف ليتسلم وظيفته الجديدة إلا ان الأجل وافاه يوم الثلاثاء 7 رمضان 1262هـ الموافق 29 آب 1846م متأثراً بوباء الطاعون، وكان فرمان توليته سدانة المرقد العلوي في حقيبته، ونقل جثمانه الى مدينة كربلاء باحتفال مهيب سار خلف نعشه جمع كبير من سكان المدينة ووجهاء عشائرها ودفن في الرواق الشمالي من الروضة الحسينية المطهرة[89].

الخاتمة:

اتضح من خلال دراستنا لموضوع **(سدنة العتبات المقدسة ودورهم السياسي والديني في قصبة مدينة كربلاء خلال القرن التاسع عشر الميلادي عبد الوهاب آل طعمة 1826-1846م (أنموذجاً))** العديد من الاستنتاجات يمكن إيرادها أهمها بالنقاط التالي:

1- أثبتت الدراسة مدى أهمية منصب سدانة للعتبات المقدسة ومن يتقلدها من الشخصيات التي لعبت دوراً بارزاً في مجريات الساحة على الصعيدين السياسي والديني.

2- كشفت الدراسة عن شخصية مهمة لعبت دوراً بارزاً في مجريات وأحداث وقعت في مدينة كربلاء سيما على الصعيد الديني او السياسي الا وهية شخصية عبد الوهاب ال طعمة الذي لم ينل شيء من الدراسة مسبقاً..

3- بينت الدراسة جوانب مهمة من تاريخ مدينة كربلاء المقدسة وطبيعة العلاقة التي ارتبطت بها مع السلطات المملوكية والعثمانية في بغداد والتي سعت بكل السبل فرض سطوتها على المدينة.

4- أوضحت الدراسة ما لسدان العتبات المقدسة من دور كبير في رسم علاقات الدولة العثمانية مع بلاد فارس كونهم مؤثرين بشكل جيد لوجاهتهم ومكانتهم الدينية.

5- أثبتت الدراسة ان السدنة لم يقتصروا على إدارة الأضرحة المشرفة فقط بل تعدى نفوذهم ذلك ليتولى منهم إدارة حكم سنجق كربلاء او متصرفية كربلاء على مختلف المسميات.

هوامش البحث:

[1] عبد الصاحب ناصر آل نصر الله ، كربلاء في أدب الرحلات ، مؤسسة البلاغة للطباعة والنشر ، بيروت ، 2013م ، ص295.

(2) محمد هارون ، الرحلة العراقية (وصف أدبي وتاريخي للعتبات المشرفة في العراق قبل أكثر من مائة عام) ، مؤسسة الفكر الاسلامي ، بيروت ، 2012م ، ص119 ؛ سعيد رشيد زميزم ، كربلاء والرحالة الذين زاروها ، قسم الشؤون الفكرية للعتبة الحسينية المقدسة ، كربلاء المقدسة ، 2017م ، ص32.

(3) صادق آل طعمة ، الحركة الادبية المعاصرة في كربلاء ، ج1 ، دار الكفيل ، ط2 ، كربلاء المقدسة ، 2014م ، ص253.

(4) إبراهيم الحيدري ، تراجيديا كربلاء (سوسيولوجيا الخطاب الشيعي) ، مؤسسة دار الكتاب الاسلامي ، 2002م ، ص292–293.

(5) عماد عبد السلام رؤوف ، كربلاء في القرنين السادس عشر والسابع عشر بحسب الوثائق العثمانية ، مجلة السبط ، العدد 3 ، السنة الثانية ، العتبة الحسينية المقدسة ، 2016م ، ص87.

(6) عماد عبد السلام رؤوف ، إدارة العراق (الاسر الحاكمة ورجال الادارة والقضاء في العراق في القرون المتأخرة) ، دار الحكمة للطباعة والنشر ، بغداد ، 1992م ، ص363.

(7) خالد شاتي جعيول المحمداوي ، الحياة الفكرية في كربلاء المقدسة 1914–1945م (دراسة تاريخية) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، 2014م ، ص25.

(8) **نقابة الاشراف:** سكن أواخر القرن الثالث الهجري واوائل القرن الرابع الهجري مدينة كربلاء المقدسة الكثير من السادة العلويين الامر الذي استوجب ان يتولى شؤونهم الدينية والعامة نقيب منهم ولما ازداد عددهم تبلورة فكرة انشاء نقابة خاصة بهم في المدينة وقد تبنى تلك الفكرة نقيب الاشراف في استانبول ويدعى (محي الدين) سعياً منه الى تأسيس نقابة في كربلاء أسوة بنقابة بغداد والنجف الاشرف والموصل وبالفعل تم ذلك تحديداً سنة 1583م. ينظر: عماد عبد السلام رؤوف ، كربلاء في القرنين السادس عشر والسابع عشر بحسب الوثائق العثمانية ، ص88.

(9) انتصار عبد عون محسن السعدي ، الحياة الاجتماعية في مدينة كربلاء في العهد العثماني الاخير (1869–1914م) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد ، 2015م ، ص93.

(10) محمد حسن الكليدار آل طعمة ، مدينة الحسين (مختصر تاريخ كربلاء) ، ج2 ، مطبعة شركة سبهر ، أيران ، 1949م ، ص140.

11 فاضل بيات (اعداد وترجمة ودراسة) ، البلاد العربية في الوثائق العثمانية (الولايات العراقية في عهد السلطان سليم الثاني 974–982هـ/1566–1574م) ، مج5 ، تقديم خالد أرن ، مركز الابحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية ، إستانبول ، 2017م ، ص244–245.

(12) محمد حسن الكليدار آل طعمة ، مدينة الحسين: مستدركات السلسلة الثانية المطبوعة في اخر السلسلة الرابعة ، ج4 ، مطبعة تموز ، ط4 ، كربلاء المقدسة ، 1971م ، ص39–40.

(13) جعفر الحائري: اختلفت المصادر بشأنه وقيل بأنه جعفر بن شمس الدين بن شجاع القاضي الحائري الاسدي والذي اختير خازناً للمرقدين بعد الشيخ شمس الدين والذي كان سادناً للمرقدين بين عامي 1556–1582م ونسبت اليه الفرقة الحائرية ، لكن ذلك يتنافى مع ما ورد في الوثيقة المؤرخة في رجب سنة 1000هـ/1591م ، والتي تحمل ختمه باسم (جعفر جلبي بن ناصر الملة بن الحاج محمد جلبي البغدادي متولي قصبة المشهدين) ولا يستبعد أن يكون من خارج المدينة وفقاً لما لقب به. ينظر: محمد حسن الكليدار ، مدينة الحسين ، (مستدركات السلسلة الثانية المطبوعة في اخر السلسلة الرابعة) ، ص39–40 ؛ مدينة الحسين ، ج1 ، ص76 ، سلمان هادي ال طعمة ، تاريخ مرقد الحسين والعباس ، مؤسسة الاعلمي ، بيروت ، 1996م ، ص209–210.

(14) عماد عبد السلام رؤوف ، إدارة العراق (الاسر الحاكمة ورجال الادارة والقضاء في العراق في القرون المتأخرة) ، ص365.

(15) نقلا عن: حسين ويّس التلعفري ، النجف الاشرف في الارشيف العثماني دراسة تحليلية وثائقية (1286-1334هـ/1869-1915م) ، الدار العربية للموسوعات ، ط1 ، بيروت ، 2016م ، ص95. من الجدير بالذكر كانت الدولة العثمانية تسعى جاهدة لجعل سدانة الروضتين تدار من قبل اشخاص مطيعين طاعة عمياء لولاتها وسياساتها وهذا كفيل ان يعتمد تولي السادن العديد من المراقد ويرتبط ذلك الامر على درجة رضاهم وذلك ما نلتمسه عندما سلمت ادارة المراقد المقدسة في النجف وكربلاء لشخص يدعى

(مصطفى آغا) كما ورد ذكره في الوثائق الخاصة بالسدانة خلال سنة 1018هـ، ولعل انه الذي تقلدها بعد جعفر چلبي. نقلاً عن: عماد عبد السلام رؤوف ، كربلاء في القرنين السادس عشر والسابع عشر بحسب الوثائق العثمانية ، ص86–87.

(16) جي.جي.لوريمير ، دليل الخليج العربي وعمان ، القسم التاريخي ، ج8 ، الدار العربية للموسوعات ، بيروت ، 2013م ، ص269–270 ؛ حيدر صبري شاكر الخيقاني ، تاريخ كربلاء في العهد العثماني دراسة في سياسة الدولة العثمانية تجاه اهم الاحداث في مدينة كربلاء (1534–1917) ، دار السياب للطباعة والنشر والتوزيع ، 2012م ، ص99.

(17) ديلك قايا ، كربلاء في الارشيف العثماني دراسة وثائقية (1840–1876م) ، ترجمة حازم سعيد منتصر ، مصطفى زهران ، الدار العربية للموسوعات ، ط1 ، بيروت ، 2009م ، ص109–110.

(18) جديراً بالاشارة قد ورد بمؤلف (تراجيديا كربلاء) في الصفحة (264) ان هناك ولاة من المماليك استعانوا بعوائل من ابناء العامة لإدارة سدانة العتبات المقدسة في مدينة كربلاء الامر الذي جعل المدينة تفقد موقعها الديني والاقتصادي، الا انه بعد أطلاعنا على عدد لابأس به من المصادر الخاصة بالدراسة لم نجد اي وثيقة أو مصدر يشير الى تقلد عوائل من ابناء العامة لسدانة العتبات المقدسة في كربلاء المقدسة. ينظر: ابراهيم الحيدري ، تراجيديا كربلاء (سوسيولوجيا الخطاب الشيعي) ، مؤسسة دار الكتاب الاسلامي ، ط1 ، 2002م.

(19) ديلك قايا ، المصدر السابق ، ص113–114. وجديراً بالذكر كان السادن ومنذ قرون خلت يتمتع بنفوذ كبير عند الحكام الايرانيين وخير مثال لذلك عندما استولى شاه ايران في سنة 1049هـ/1639م على بغداد كان سادن الروضتين الحسينية والعباسية **(السيد محمد دراج)** متواجداً فيها فأراد الشاه عباس ان يقتل أصحاب المذهب السني لدرجة التصفية فتوسط السادن ليمهله الشاه بعض الوقت ليختار محبي آل علي "عليه السلام"، وبهذه الوسيلة أنقذ خلقاً كثيراً من أبناء العامة من الفتك. ينظر: شمس الدين القزويني ، وقائع الأيام (مخطوط) الدفتر الخامس ، ص14 ؛ للمزيد من التفاصيل ينظر: عباس الغراوي ، تاريخ العراق بين احتلالين ، ج4 ، شركة الطباعة والتجارة المحدودة ، بغداد ، 1955م ، ص240–241 ؛ علي الوردي ، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث: ج1 ، دار الراشد ، ط2 ، بيروت ، 2005م ، ص72.

(20) محمد حسن ال ياسين ، تاريخ المشهد الكاظمي ، مطبعة المعارف ، بغداد ، 1967م ، ص246.

(21) نقلاً عن: العتبة الحسينية المقدسة ، كربلاء في الوثائق العثمانية ، ج1 ، ترجمة امير الخالدي ، دار الكفيل ، كربلاء المقدسة ، 2015م ، ص122.

(22) عماد عبد السلام رؤوف ، كربلاء في القرنين السادس عشر والسابع عشر بحسب الوثائق العثمانية ، ص87.

(23) سنان معروف أغلو ، العراق في الوثائق العثمانية (الاوضاع السياسية والاجتماعية في العراق خلال العهد العثماني) ، دار الشروق ، ط1 ، عمان ، 2006م ، ص107. نظمت الوثيقة خلال فترة السلطان عبد المجيد الأول بتاريخ 1264هـ/1847م.

(24) المتصرف: لقب وظيفي حل محل منصب امير السنجق الذي كان سائداً قبل عهد التنظيمات وفي عهد التنظيمات فصلت القيادة العسكرية عن الاعمال الادارية وأصبحت كل منهما مستقلة عن الاخرى ، وعلى هذا الاساس فعدة اقضية شكلت متصرفية وعدة متصرفيات شكلت ولاية . ينظر : سهيل صابان ، المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية، الرياض، مكتبة الفهد الوطنية، 2000م ، ص52 ؛ عبد الرزاق الهلالي ، معجم العراق(سجل تاريخي سياسي اقتصادي ثقافي يبحث بإيجاز دقيق عن مختلف نواحي الحياة العامة في العراق منذ العهد العثماني حتى اليوم) ، ج1 ، دار الرافدين للطباعة والنشر والتوزيع ، بغداد ، 2018 ، ص155.

(25) عماد عبد السلام رؤوف ، إدارة العراق (الاسر الحاكمة ورجال الإدارة والقضاء في العراق في القرون المتأخرة) ، ص363–364.

(26) محمد هارون الهندي: وهو محمد هارون الحسيني الملقب بالزنكي ، ولد في مدينة زنكي بور ـ الهند ـ سنة 1292هـ وهو من علماء وشعراء وخطباء بلدة حسين اباد التابعة لمنطقة مونكير في اقليم بيهار الهندية ، تخرج من المدرسة الناضمية وجامعة

البنجاب ، توفي سنة 1339هـ. جليل عطية ، نظرة المستشرقين والرحالة إلى الروضة الحسينية ، بيت العلم للنابهين ، بيروت ، 2008م ، ص109.

(27) محمد هارون ، المصدر السابق ، ص121.

(28) الكشيدة: توضع على الرأس شبيهة بالعمامة ولكنها تميز عنها بأنها مصنوعة من الحرير الأصفر الذري يحتوي على نقوش ذهبية في الغالب، وقد تلف الكشيدة حول (عرقچين) ، ولا زالت تستخدم الكشيدة حتى الان. للمزيد من التفاصيل ينظر: وليد محمود الجادر ، الأزياء الشعبية في العراق ، دار الرشيد للنشر والتوزيع ، بغداد ، 1979م ، ص89–90 ؛ عبد الرزاق الهلالي ، المصدر السابق ، ص72.

(29) حسن داخل عطية ، الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية في مدينة كربلاء 1921–1939 (دراسة تاريخية) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، 2013م ، ص79.

(30) مجموعة مؤلفين ، موسوعة كربلاء الحضارية (موسوعة علمية تاريخية شاملة لمدينة كربلاء المقدسة/المحور التاريخي/التاريخ الاجتماعي والاقتصادي) ، ج3 ، مركز كربلاء للدراسات والبحوث ، 2018م ، ص136.

(31) ابن بطوطة: هو محمد بن عبد الله اللواتي المعروف بأبن بطوطة ، ولد 1304م بطنجه ، وهو رحالة ومؤرخ وقاض وفقيه مغربي من قبيلة لواته ، لقب بأمير الرحالين المسلمين ، وقيل بأنه قطع أكثر من 75000 ميل ومن المدن التي زارها كربلاء المقدسة وكان ذلك سنة 726هـ/1325م. للمزيد من التفاصيل ينظر: رحلة ابن بطوطة المسماة تحفة النظار في غرائب الامصار ، شرحه وكتب هوامشه طلال حرب ، دار الكتب العلمية ، ط4 ، بيروت ، 2007م ، ص7 وما بعدها ، سلمان هادي ال طعمة ، كربلاء في مدونات الرحالة والاعلام ، قسم الشؤون الفكرية في العتبة الحسينية المقدسة ، 2018م ، ص16–17 ؛ عبد الصاحب ناصر ال نصر الله ، المصدر السابق ، ص44–45.

(32) رحلة ابن بطوطة ، المصدر السابق ، ص233. ولايستبعد أن يكون وصف ابن بطوطة القصد منه غلق الابواب وفتحها تلك الوظيفة التي مارسها السادن وأكد ذلك الرحالة الهندي عندما وصف ابواب الروضتين كانت تغلق في سائر الليالي ما عدا شهري رمضان ومحرم الحرام والمناسبات المتعارف عليها. للمزيد من التفاصيل ينظر: محمد صادق الكرباسي ، تاريخ المراقد الحسين واهل بيته وأنصاره ، ج2 ، دائرة المعارف الحسينية ، لندن ، 2003م ، ص220.

(33) مدام ديولافوا ، رحلة مدام ديولافوا من المحمرة الى البصرة وبغداد 1299هـ/1881م ، ترجمة علي البصري ، الدار العربية للموسوعات ، بيروت ، 2007م ، ص146–147.

(34) أ.ج.سوانسن كوبر ، رحلة في البلاد العربية الخاضعة للأتراك (من البحر المتوسط الى بومبي عن طريق مصر والشام والعراق والخليج العربي في 1893م ، ترجمة: صادق عبد الركابي ، الاهلية للنشر والتوزيع ، 2003م ، ص267.

(35) المس بيل: وهي جروترود بيل ، ولدت في 14 تموز 1868م في مدينة درم احدى مدن شمال أنجلترا ، وفي سنة 1909م بدأت أولى زياراتها الى العراق أنظمت خلال الحرب العالمية الاولى الى جمعية الصليب الاحمر ، كان لها دور في المملكة العراقية الحديثة توفيت في 12 تموز 1926م ودفنت في المقبرة البريطانية في بغداد. للمزيد من التفاصيل عنها ينظر: يوسف رزق الله غنيمة ، جروترود لوثيان بيل ، مجلة المقتطف ، تشرين الثاني 1922 ، ص 361–365.

(36) جليل العطية ، المصدر السابق ، ص101.

37 مدام ديولافوا ، المصدر السابق ، ص148.

(38) لُقِّب السيد محمد علي آل طعمة بهذا اللقب عندما أنعمه عليه الوالي العثماني داود باشا سنة 1237هـ، وهناك وثيقة بتاريخ 14 شهر رمضان سنة 1237هـ عليها ختمه، ونصّه: {**السيد محمد علي چلبي**}. ينظر: محمد حسن الكليدار ، مدينة الحسين: ج3 ، ص203–204.

[39] كان السيد نعمة الله نقيباً وسادناً لمرقدي الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس(عليهما السلام) وقد عُيّنَ لذلك المنصب بموجب فارمان سلطاني. شمس الدين القزويني ، وقائع الأيام (مخطوط) ، الدفتر الخامس ، ص13.

(40) مشجر (مخطوط) من أرشيف مؤرخ تاريخ كربلاء المقدسة السيد سلمان هادي ال طعمة ؛ ماجد الخزاعي ، كربلاء مدينة القباب الذهبية والمزارات العلوية ، مطبعة الزوراء ، كربلاء المقدسة ، 2012م ، ص145.

(41) تم استنتاج تاريخ الولادة من تاريخ تسنمه منصب سدانة الروضة الحسينية المقدسة وقد كان وقتها لايتجاوز السادسة عشر من العمر.

[42] محمد حسن الكليدار ، مدينة الحسين ، ج3 ، ص204.

[43] محمد حسن الكليدار ، مدينة الحسين: (مستدركات السلسلة الثانية المطبوعة في اخر السلسلة الرابعة) ، ج4 ، ص45 ، سلمان هادي ال طعمة ، كربلاء في الذاكرة ، مطبعة العاني ، بغداد ، 1988م ، ص43.

[44] محمد حسن الكليدار ، مدينة الحسين ، ج3 ، ص203 ؛ عماد عبد السلام رؤوف ، إدارة العراق (الأسر الحاكمة ورجال الإدارة والقضاء في العراق في القرون المتأخرة) ، ص357.

[45] عباس جعفر الامامي ، تاريخ السدانة الحسينية للمحقق الكرباسي، بيت العلم للنابهين ، بيروت ، 2014م ، ص108.

(46) عماد عبد السلام رؤوف ، إدراة العراق (الأسر الحاكمة ورجال الإدارة والقضاء في العراق في القرون المتأخرة) ، ص361.

[47] شمس الدين القزويني ، مخطوط وقائع الأيام ، الدفتر الخامس ، ص13.

(48) حميد مجيد هدو ، سامي جواد كاظم ، دفناء في العتبة الحسينية المقدسة ، ديمو برس للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، 2011م ، ص151.

[49] عباس جعفر الامامي ، المصدر السابق ، ص110. والسيد محمد مهدي القزويني: هو السيد محمد مهدي بن محمد باقر بن عبد الكريم بن نعمة الله القزويني الموسوي ، هاجر والده وعمه محمد علي من قزوين في ايران الى النجف الاشرف ، ثم انتقل ابنائهم الى مدينة كربلاء المقدسة ، والسيد محمد مهدي شقيق مؤلف كتاب (صاحب الضوابط) العلامة إبراهيم القزويني. ينظر: عبد الصاحب ناصر ال نصر الله ، الحوادث والوقائع في تاريخ كربلاء ، مؤسسة البلاغة للطباعة والنشر ، بيروت ، 2014م ، ص205.

[50] مؤلف مجهول ، مخطوط نزهة الاخوان في وقعة بلد المقتول العطشان ، تحقيق: سلمان هادي ال طعمة ، دار الفرات ، بابل ، 2009م ، ص110.

[51] وهو لقب يطلق على مرافقي السلاطين والحكام ليقومون بحراستهم. للمزيد من التفاصيل عنه ينظر: سهيل صابان ، المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية ، مكتبة الفهد الوطنية ، الرياض ، 2000م ، ص88.

[52] اليارمازية: كلمة عثمانية تعني بالعربية السفهاء الذين لا ينفعون لشيء ، ويقصد بهم الاشرار من طبقات المجتمع وشقاواتها ، ومعظمهم من الهاربين والمجرمين والعصاة ، وجدوا في مدينة كربلاء المقدسة ملجأ لهم يحتمون به من سلطان الدولة التي مساس العتبات المقدسة خوفاً من استياء اسلامي عام ، وقيل أن من يقودهم رؤساء بارعون. للمزيد من التفاصيل ينظر: ستيفن هامسلي لونكريك ، اربعة قرون من تاريخ العراق الحديث ، ترجمة: جعفر الخياط ، المكتبة الحيدرية ، قم ، 1968م ، ص346 ، علي الوردي ، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث ، ج2 ، دار الرشيد ، ط2 ، بيروت ، 2005م ، ص125.

[53] السيد محمد علي (أبو ردن): وهو السيد محمد علي بن السيد شرف الدين بن درويش بن شرف الدين بن عباس بن شرف الدينبن هاشم بن محمد بن مساعد بن شرف الدين الكبير بن كمال الدين طعمة الفائزي نقيب الاشراف ، كان صهراً لآل دراج ، تولى السدانة ثلاث مرات كانت الاولى سنة 1181هـ والثانية 1195هـ ثم تولى السدانة للمرة الثالثة سنة 1241هـ بعد خروج السيد وهاب ال طعمة من المدينة على اثر واقعة المناخورة وحارب في تلك الواقعة دفاعاً عن المدينة ، توفي سنة 1244هـ دون ان

يعقب له ذكوراً. ينظر: محمد حسن الكليدار ، مدينة الحسين: ج1 ، ص80 ، عباس جعفر الامامي ، المصدر السابق ، ص100–111.

(54) اغا بزرك محمد حسين الشهرستاني: وهو السيد الميرزا محمد حسين بن السيد الميرزا محمد مهدي بن ابي القاسم الموسوي الشهرستاني الحائري المعروف بأغا بزورك ، من علماء عصره في كربلاء ، توفي بمرض الطاعون في 25 شوال 1247هـ ودفن في مقبرتهم الخاصة (مقبرة الشهرستانية) الواقعة في رواق الحضرة الحسينية خلف ضريح الشهداء. ينظر: حسن الامين العاملي ، مستدركات اعيان الشيعة: ج7 ، دار التعارف للمطبوعات ، بيروت ، 1996م ، ص264 ؛ آقا بزورك الطهراني ، طبقات اعلام الشيعة1 ، ج10 ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، 2009م ، ص434 ؛ سامي جواد المنذر ، راقدون عند الحسين (علماء ، أدباء ، خطباء ، وجهاء ، سلاطين) ، دبوق للطباعة ، بيروت ، 2013م ، ص247–248.

(55) محمد حسن الكليدار ، مدينة الحسين ، ج3 ، ص219–220 ، عبد الصاحب ناصر ال نصر الله ، الحوادث والوقائع في تاريخ كربلاء ، ص213–214.

(56) محمد حسن الكليدار ، مدينة الحسين (مختصر تاريخ كربلاء) ، ج4 ، مطبعة تموز ، ط4 ، 1971م ، ص310 ، سلمان هادي ال طعمة نزهة الاخوان في وقعة بلد المقتول العطشان ، ص111–115 ؛ وللمزيد من التفاصيل ينظر: احمد باسم حسن الاسدي ، كربلاء من 1749–1869م دراسة في الاحوال (السياسية والاقتصادية والاجتماعية) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة بابل ، 2017م ، ص92–93.

(57) سلمان هادي ال طعمة ، كربلاء في الذاكرة ، ص43 ؛ عبدا الصاحب ناصر ، الحوادث والوقائع في تاريخ كربلاء ، ص234.

(58) الحاج مهدي كمونة: هو الحاج مهدي بن محمد بن ابراهيم بن الشيخ عيسى بن كمونة ، تولى سدانة الروضة الحسينية خلال الاحداث التي عصفت في مدينة كربلاء المقدسة خلال حملة نجيب باشا عليها بعد ان اظهر الولاء والطاعة للوالي ليجنب من استجار في حرم الحسين عليه السلام من بطش القوات العثمانية ، وساعد على توليه السدانة ايضاً فرار السيد عبد الوهاب ال طعمة الذ خشى بطش الوالي العثماني ، وكانت توليته الشيخ مهدي للسدانة بين 1258–1272هـ. للمزيد من التفاصيل ينظر: محمد حسن الكليدار ، مدينة الحسين: ج1 ، مطبعة النجاح ، بغداد ، 1948م ، ص81.

(59) محمد حسن الكليدار ، مدينة الحسين ، ج4 ، ص314.

(60) محمد حسن مصطفى الكليدار ، الحكام الاداريون في كربلاء قديماً وحديثاً ، مجلة أرشيف حضارة كربلاء ، العدد العاشر ، السنة الثالثة ، العتبة العباسية المقدسة ، كربلاء ، 2017م ، ص25.

(61) عبد الصاحب ناصر ، الحوادث والوقائع في تاريخ كربلاء ، ص233.

(62) جي.جي. لوريمر: هو جون غوردون لوريمر: ولد في مدينة كلاسيكو الشمالية البريطانية سنة 1870م ، تخرج من جامعة ادنبرة سنة 1889م وفي سنة 1909م اصبح المندوب السامي للتاج البريطاني لدى الاقاليم العربية التابعة للدولة العثمانية ، ثم تولى منصب القنصل العام في بغداد سنة 1911م ، يعدّ من ابرز المؤرخين والجغرافين الذين وصفوا منطقة الخليج العربي ، وأشهر مؤلفاته (دليل الخليج العربي) ، توفي سنة 1914م في مدينة بوشهر الايرانية اثر حادث عارض. للمزيد من التفاصيل ينظر: إبراهيم عبد الكريم كريدية ، أركان البادية ، مكتبة نوفل ، ط5 ، بيروت ، 2005م ، ص212–213.

(63) جي.جي.لوريمير ، دليل الخليج ، ج5 ، القسم التاريخي ، الدار العربية للموسوعات ، بيروت ، 2013م ، ص99.

(64)وصف المقيم البريطاني لوريمر بأن الوالي علي رضا مُنع من الدخول الى مدينة كربلاء حتى كحاج. ينظر: جي.جي.لوريمر ، دليل الخليج ، ج5 ، القسم التاريخي ، ص99.

(65) حيدر صبري شاكر الخيقاني ، المصدر السابق ، ص73 ، احسان علي سعيد الغريفي ، علاء حسين احمد آل طعمة ، واقعة الوالي العثماني محمد نجيب باشا واثرها على اهالي مدينة كربلاء المقدسة ، مجلة تراث كربلاء ، العدد الثالث ، المجلد الثاني ، العتبة العباسية المقدسة ، كربلاء ، 2015 م ، ص103.

(66) محمد حسن الكليدار ، مدينة الحسين ، ج4 ، ص315.

(67) عبد الرزاق الحسني ، تسخير كربلاء في واقعة الوالي محمد نجيب باشا في عام 1258هـ/1842م ، مركز الابجدية ، ط2 ، بيروت ، 1980م ، ص14–15، وللمزيد من التفاصيل ينظر: حسين حامد جبار الفحام ، التاريخ الاجتماعي والاقتصادي والسياسي للجالية الفارسية في العراق (1839–1914م) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة الكوفة ، 2017م ، ص90.

(68) ديلك قايا ، المصدر السابق ، ص196.

(69) جي.جي.لوريمر ، دليل الخليج ، ج5 ، القسم التاريخي: ص101 ؛ مرتضى علي الاوسي ، كربلاء بعيون الرحالة والمستشرقين ، دار الفرات ، بابل ، 2017م ، ص181.

(70) نجيب باشا: وهو محمد نجيب باشا تركي الاصل من اهالي استانبول وينتمي إلى أسرة من الاشراف القدماء من ذوي الثروة والغنى والمقام الرفيع، وكانوا يمتازون عن اهالي استانبول بشرفهم ، شغل بعض الوظائف وتدرج في المناصب حتى اصدر فارماناً لتوليته على بغداد والبصرة وشهرزور ، ووصلها سنة 1842م ، عُرف بأنه صاحب واقعة كربلاء أو ماتسمى بـ(غدير خم). للمزيد من التفاصيل ينظر: محمد نوري مهدي ، الاصلاحات العثمانية وتأثيرها على الإدارة العثمانية في إيالة بغداد 1831–1869م ، رسالة ماجستير غير منشورة ، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية ، الجامعة المستنصرية ، 2012م ، ص63–66 ؛ علي جواد كاظم المالكي ، التطورات السياسية في العراق خلال عهد الوالي محمد نجيب باشا 1842–1849م ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة ذي قار ، 2018م ، ص48 وما بعدها.

(71) عبد العزيز سليمان نوار ، تاريخ العراق الحديث من نهاية حكم داود باشا الى نهاية حكم مدحت باشا ، مطبعة وزارة الثقافة العراقية ، ط2 ، بغداد ، 2013م ، ص89 ، للمزيد من التفاصيل ينظر: ستيفن هامسلي لونكريك ، المصدر السابق ، ص343–344 ، علي الوردي ، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث ، ج2 ، ص128.

(72) ديلك قايا ، المصدر السابق ، ص199.

(73) من الجدير بالذكر ان شرط الوالي نجيب باشاً في ادخال هكذا عدد من الجنود العثمانيين لحل الازمة جاء وفق سياسته الهادفة الى احراج السيد عبد الوهاب وتأزم الموقف لا يصلحه خصوصاً وأن الاخير كان لا بد ان يرفض ذلك الشرط مجاراةً مع اهالي المدينة وزعماء اليارمازية. ينظر: الشيخ محمد علي القصير ، بيوتات كربلاء القديمة ، شرح وتحقيق: عبد الصاحب ناصر ال نصر الله ، مؤسسة البلاغة للطباعة والنشر ، بيروت ، 2011م ، ص202.

(74) جس.جس. لوريمر ، دليل الخليج ، ج5 ، القسم التاريخي ، ص1010–102 ؛ حيدر صبري شاكر الخيقاني ، المصدر السابق ، ص82.

(75) السيد كاظم الرشتي: هو السيد كاظم بن السيد قاسم الحسيني الرشتي ، يعد أرشد تلاميذ الشيخ أحمد بن زين الدين الاحسائي ، وله العديد من التلامذة ومنهم علي محمد الشيرازي (الباب) صاحب المذهب البأبي ، ومحمد كريم خان القاجاري صاحب الفرقة الكرمانية الشيخية ، له مجموعة من الاثار ، توفي سنة 1259هـ ودفن في الرواق الشرقي للحرم الحسيني. ينظر: محمد صادق الكرباسي ، معجم الشعراء الناظمين في الحسين ، مج 4 ، المركز الحسيني للدراسات ، لندن ، 1999م ، ص313 ؛ محمد حسين الحسيني الجلالي ، فهرس التراث ، ج2 ، دليل ما ، قم ، ايران ، 2001م ، ص136.

(76) من الاسرة القاجارية في بلاد فارس.

(77) نقلا عن: عبد الرزاق الحسني ، المصدر السابق ، ص46–48.

(78) عبد الصاحب ناصر ، كربلاء في ادب الرحلات ، ص331.

(79) محمد حسن الكليدار ، مدينة الحسين ،ج4 ، ص172–173 ، محمد علي القصير ، المصدر السابق ، ص203–204 ، احمد باسم الاسدي ، المصدر السابق ، ص99.

(80) للمزيد من التفاصيل حول اقتحام كربلاء وهتك حرمة مراقدها المقدسة من قبل القوات العثمانية ينظر: محمد صادق آل بحر العلوم ، السلاسل الذهبية (مخطوط) ، ص205-206 ، وينظر: العلامة الشيخ عباس كاشف الغطاء ، نبذة الغري في أحوال الحسن الجعفري ، تحقيق: مؤسسة كاشف الغطاء العامة ، دار سليمان زاده للطباعة والنشر ، قم ، 2001م ، ص56–62 ؛ عباس العزاوي ، تاريخ العراق بين الاحتلالين ،ج7 ، شركة الطباعة والتجارة المحدودة ، بغداد ، 1955م ، ص65–68 ؛ محمد باقر مدرس ، شهر حُسين ، انتشارات كليني ، ط2 ، 1994م ، ص415–416 ؛ ديلك قايا ، المصدر السابق ، ص200.

(81) وصف شاهد عيان للحادثة اعلاه قائلاً: ((**القتلى كانوا ممددين احدهم فوق الآخر لدرجة أنني لم أكن أستطيع عبور الشارع الا بالمشي فوق الجثث**)). نقلاً عن: مجموعة باحثين ، موسوعة كربلاء الحضارية ، المحور التاريخي (التاريخ السياسي والإداري) ، ج2 ، مركز كربلاء للدراسات والبحوث ، كربلاء المقدسة ، 2018م ، ص173.

(82) محمد الحسن كاشف الغطاء ، العبقات العنبرية في الطبقات الجعفرية ، تحقيق: جودت القزويني ، بيسان للنشر والتوزيع ، بيروت ، 1998م ، ص310 ؛ عبد الرزاق الحسني ، المصدر السابق ، ص39 ؛ حسين البراقي الحسيني النجفي ، تاريخ كربلاء (الدرة البهية في فضل كربلاء وتربتها الزكية) ، تحقيق: عباس البراقي ، 4D للطباعة والنشر ، النجف الاشرف ، 2016م ، ص63.

(83) محسن الامين العاملي ، اعيان الشيعة ، ج8 ، تحقيق: حسن الامين العاملي ، دار التعارف للمطبوعات ، بيروت ، 1982م ، ص132.

(84) سامي جواد المنذر ، راقدون عند الحسين (علماء ، ادباء ، خطباء ، وجهاء وسلاطين) ، ص350.

(85) السيد علي الكيلاني: لم أعثر على ترجمة له ويبدو بأنه السيد علي بن السيد سلمان نقيب الاشراف بن السيد مصطفى الكيلاني. ينظر: يونس الشيخ ابراهيم السامرائي ، القبائل والبيوتات الهاشمية في العراق ، مكتبة الشرق الجديد ، ط2 ، بغداد ، 1988م ، ص13.

(86) جعفر الخياط ، صور من تاريخ العراق في العصور المظلمة ، ج1 ، طبع على نفقة وزارة الاعلام العراقية ، بغداد ، 1971م ، ص308 ، علي الوردي ، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث ، ج2 ، ص131 ؛ جعفر الخياط ، كربلاء في المراجع الغربية ، مجلة أرشيف حضارة كربلاء ، العدد السابع ، السنة الثانية ، العتبة العباسية المقدسة ، كربلاء ، 2016م ، ص45.

(87) محمد حسن الكليدار ، مدينة الحسين: ج4 ، ص318.

(88) عبد المجيد الاول (1839–1861م): هو أبن السلطان محمود الثاني تولى العرش، بعد وفاة والدهُ وأستمر حكمه مابين سنتي 1839–1861م وقام بالعديد من الأصلاحات العامة ، ويعد مؤسس حركة التنظيمات التي حاول من خلالها النهوض بالدولة ومن مظاهر تلك التنظيمات أصدار خط شريف كولخانة سنة 1839م،وخط همايون سنة 1856م ، توفي في الخامس والعشرين من حزيران سنة1861م. للمزيد من التفاصيل ينظر: يلماز أوزتونا ، موسوعة تاريخ الإمبراطورية العثمانية (السياسي والعسكري والحضاري) ، ج3 ، الدار العربية للموسوعات ، بيروت ، 2010م ، ص24–61.

(89) محمد حسن الكليدار ، مدينة الحسين ، ج4 ، ص319–320 ؛ سلمان هادي ال طعمة ، مشاهير المدفونين في كربلاء ، دار الصفوة ، بيروت ، 2009م ، ص49 ، سلمان هادي ال طعمة ، معجم خطباء كربلاء ، مؤسسة البلاغة ، بيروت ، 1999م ، ص194. من الجدير بالذكر أختلفت المصادر بشأن تاريخ وفاة السيد عبد الوهاب فمنهم من اشار الى انها سنة 1261هـ/1845م ومنهم من أشار الى انها كانت سنة 1262هـ/1846مـ وهذا لا يستبعد كون التقارب في التاريخ الهجري وارد ،

بينما أشار محسن الامين صاحب مجلدات اعيان الشيعة في الجزء الثامن صفحة 132 بأن وفاته كانت سنة 1271هـ/1855م ، فأعتمدنا على ماورد عند الأغلبية من المؤرخين وربط سنة الوفاة بحادثة الطاعون الذي انتشر بين 1260–1265هـ.

المصادر والمراجع:

أولاً: المخطوطات:

1- شمس الدين القزويني ، وقائع الأيام (مخطوط)، دفتر رقم (5) ، حزانة أبي الفضل العباس (عليه السلام).

2- مشجر (مخطوط) ، من أرشيف مكتبة السيد سلمان هادي آل طعمة.

3- محمد صادق آل بحر العلوم ، السلاسل الذهبية (مخطوط) ، 1359هـ ، خزانة أبي الفضل العباس (عليه السلام).

ثانياً: الوثائق المنشورة:

1- حسين ويّس التلعفري ، النجف الاشرف في الارشيف العثماني دراسة تحليلية وثائقية (1286–1334هـ/1869–1915م) ، الدار العربية للموسوعات ، ط1 ، بيروت ، 2016م.

2- ديلك قايا ، كربلاء في الارشيف العثماني دراسة وثائقية (1840–1876م) ، ترجمة حازم سعيد منتصر ، مصطفى زهران ، الدار العربية للموسوعات ، ط1 ، بيروت ، 2009م .

3- سنان معروف أغلو ، العراق في الوثائق العثمانية (الاوضاع السياسية والاجتماعية في العراق خلال العهد العثماني) ، دار الشروق ، ط1 ، عمان ، 2006م .

4- العتبة الحسينية المقدسة (أعداد) ، كربلاء في الوثائق العثمانية ، ج1 ، ترجمة امير الخالدي ، دار الكفيل ، كربلاء المقدسة ، 2015م.

5- فاضل بيات (اعداد وترجمة ودراسة) ، البلاد العربية في الوثائق العثمانية (الولايات العراقية في عهد السلطان سليم الثاني 974–982هـ/1566–1574م) ، مج5 ، تقديم خالد أرن ، مركز الابحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية ، إستانبول ، 2017م.

ثالثاً: المصادر العربية والمعربة:

1- أ.ج.سوانسن كوبر ، رحلة في البلاد العربية الخاضعة للأتراك (من البحر المتوسط الى بومبي عن طريق مصر والشام والعراق والخليج العربي في 1893م ، ترجمة: صادق عبد الركابي ، الاهلية للنشر والتوزيع ، 2003م.

2- إبراهيم الحيدري ، تراجيديا كربلاء (سوسيولوجيا الخطاب الشيعي) ، مؤسسة دار الكتاب الاسلامي ، 2002م.

3- إبراهيم عبد الكريم كريدية ، أركان البادية ، مكتبة نوفل ، ط5 ، بيروت ، 2005م.

4- جعفر الخياط ، صور من تاريخ العراق في العصور المظلمة ، ج1 ، طبع على نفقة وزارة الاعلام العراقية ، بغداد ، 1971م.

5- جليل عطية ، نظرة المستشرقين والرحالة إلى الروضة الحسينية ، بيت العلم للنابهين ، بيروت ، 2008م.

6- جي.جي.لوريمير ، دليل الخليج العربي وعمان ، القسم التاريخي ، ج8 ، الدار العربية للموسوعات ، بيروت ، 2013م.

7- حسين البراقي الحسيني النجفي ، تاريخ كربلاء (الدرة البهية في فضل كربلاء وتربتها الزكية) ، تحقيق: عباس البراقي ، 4D للطباعة والنشر ، النجف الاشرف ، 2016م.

8- حميد مجيد هدو ، سامي جواد كاظم ، دفناء في العتبة الحسينية المقدسة ، ديمو برس للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، 2011م.

9- حيدر صبري شاكر الخيقاني ، تاريخ كربلاء في العهد العثماني دراسة في سياسة الدولة العثمانية تجاه اهم الاحداث في مدينة كربلاء (1534-1917) ، دار السياب للطباعة والنشر والتوزيع ، 2012م.
10- سامي جواد المنذر ، راقدون عند الحسين (علماء ، أدباء ، خطباء ، وجهاء ، سلاطين) ، دبوق للطباعة ، بيروت ، 2013م.
11- ستيفن هامسلي لونكريك ، اربعة قرون من تاريخ العراق الحديث ، ترجمة: جعفر الخياط ، المكتبة الحيدرية ، قم ، 1968م.
12- سعيد رشيد زميزم ، كربلاء والرحالة الذين زاروها ، قسم الشؤون الفكرية للعتبة الحسينية المقدسة ، كربلاء المقدسة ، 2017م.
13- سلمان هادي ال طعمة ، تاريخ مرقد الحسين والعباس ، مؤسسة الاعلمي ، بيروت ، 1996م.
14- ـــــــــــــــ ، كربلاء في الذاكرة ، مطبعة العاني ، بغداد ، 1988م.
15- ـــــــــــــــ ، كربلاء في مدونات الرحالة والاعلام ، قسم الشؤون الفكرية في العتبة الحسينية المقدسة ، 2018م.
16- ـــــــــــــــ ، مشاهير المدفونين في كربلاء ، دار الصفوة ، بيروت ، 2009م.
17- الشيخ محمد علي القصير ، بيوتات كربلاء القديمة ، شرح وتحقيق: عبد الصاحب ناصر ال نصر الله ، مؤسسة البلاغة للطباعة والنشر ، بيروت ، 2011م.
18- صادق آل طعمة ، الحركة الادبية المعاصرة في كربلاء ، ج1 ، دار الكفيل ، ط2 ، كربلاء المقدسة ، 2014م.
19- عباس العزاوي ، تاريخ العراق بين الاحتلالين ،ج4 ، شركة الطباعة والتجارة المحدودة ، بغداد ، 1955م.
20- ـــــــــــــــ ، تاريخ العراق بين احتلالين ، ج7 ، شركة الطباعة والتجارة المحدودة ، بغداد ، 1955م.
21- عباس جعفر الامامي ، تاريخ السدانة الحسينية للمحقق الكرباسي ، بيت العلم للنابهين ، بيروت ، 2014م .
22- عبد الرزاق الحسني ، تسخير كربلاء في واقعة الوالي محمد نجيب باشا في عام 1258هـ/1842م ، مركز الابجدية ، ط2 ، بيروت ، 1980م.
23- عبد الصاحب ناصر آل نصر الله ، كربلاء في أدب الرحلات ، مؤسسة البلاغة للطباعة والنشر ، بيروت ، 2013م.
24- ـــــــــــــــ ، الحوادث والوقائع في تاريخ كربلاء ، مؤسسة البلاغة للطباعة والنشر ، بيروت ، 2014م.
25- عبد العزيز سليمان نوار ، تاريخ العراق الحديث من نهاية حكم داود باشا الى نهاية حكم مدحت باشا ، مطبعة وزارة الثقافة العراقية ، ط2 ، بغداد ، 2013م.
26- العلامة الشيخ عباس كاشف الغطاء ، نبذة الغري في أحوال الحسن الجعفري ، تحقيق: مؤسسة كاشف الغطاء العامة ، دار سليمان زاده للطباعة والنشر ، قم ، 2001م.
27- علي الوردي ، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث ، ج1 ، دار الرشيد ، ط2 ، بيروت ، 2005م.
28- ـــــــــــــــ ، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث: ج2 ، دار الراشد ، ط2 ، بيروت ، 2005م.
29- عماد عبد السلام رؤوف ، إدارة العراق (الاسر الحاكمة ورجال الادارة والقضاء في العراق في القرون المتأخرة) ، دار الحكمة للطباعة والنشر ، بغداد ، 1992م.
30- ماجد الخزاعي ، كربلاء مدينة القباب الذهبية والمزارات العلوية ، مطبعة الزوراء ، كربلاء المقدسة ، 2012م.
31- محمد الحسن كاشف الغطاء ، العبقات العنبرية في الطبقات الجعفرية ، تحقيق: جودت القزويني ، بيسان للنشر والتوزيع ، بيروت ، 1998م.
32- محمد حسن ال ياسين ، تاريخ المشهد الكاظمي ، مطبعة المعارف ، بغداد ، 1967م.

33- محمد حسن الكليدار ، مدينة الحسين (مختصر تاريخ كربلاء) ، ج1 ، مطبعة النجاح ، بغداد ، 1948م.
34- ـــــــــــــــــ ، مدينة الحسين (مختصر تاريخ كربلاء) ، ج2 ، مطبعة شركة سبهر ، أيران ، 1949م.
35- ـــــــــــــــــ ، مدينة الحسين (مختصر تاريخ كربلاء) ، ج4 ، مطبعة تموز ، ط4 ، 1971م.
36- ـــــــــــــــــ ، مدينة الحسين: مستدركات السلسلة الثانية المطبوعة في اخر السلسلة الرابعة ، ج4 ، مطبعة تموز ، ط4 ، كربلاء المقدسة ، 1971م.
37- محمد حسين الحسيني الجلالي ، فهرس التراث ، ج2 ، دليل ما ، قم ، ايران ، 2001م.
38- محمد صادق الكرباسي ، تاريخ المراقد الحسين واهل بيته وأنصاره ، ج2 ، دائرة المعارف الحسينية ، لندن ، 2003م.
39- محمد هارون ، الرحلة العراقية (وصف أدبي وتاريخي للعتبات المشرفة في العراق قبل أكثر من مائة عام) ، مؤسسة الفكر الاسلامي ، بيروت ، 2012م.
40- مدام ديولافوا ، رحلة مدام ديولافوا من المحمرة الى البصرة وبغداد 1299هـ/1881م ، ترجمة علي البصري ، الدار العربية للموسوعات ، بيروت ، 2007م.
41- مرتضى علي الاوسي ، كربلاء بعيون الرحالة والمستشرقين ، دار الفرات ، بابل ، 2017م.
42- مؤلف مجهول ، مخطوط نزهة الاخوان في وقعة بلد المقتول العطشان ، تحقيق: سلمان هادي ال طعمة ، دار الفرات ، بابل ، 2009م..
43- وليد محمود الجادر ، الأزياء الشعبية في العراق ، دار الرشيد للنشر والتوزيع ، بغداد ، 1979م.
44- يونس الشيخ ابراهيم السامرائي ، القبائل والبيوتات الهاشمية في العراق ، مكتبة الشرق الجديد ، ط2 ، بغداد ، 1988م.

رابعاً: المصادر الفارسية:

1- محمد باقر مدرس ، شهر حُسين ، انتشارات كليني ، ط2 ، 1994م.

خامساً: الرسائل والأطاريح الجامعية:

1- احمد باسم حسن الاسدي ، كربلاء من 1749-1869م دراسة في الاحوال (السياسية والاقتصادية والاجتماعية) ، رسالة ماجسيتير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة بابل ، 2017م.
2- انتصار عبد عون محسن السعدي ، الحياة الاجتماعية في مدينة كربلاء في العهد العثماني الاخير (1869-1914م) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد ، 2015م.
3- حسن داخل عطية ، الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية في مدينة كربلاء 1921-1939 (دراسة تاريخية) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، 2013م.
4- حسين حامد جبار الفحام ، التاريخ الاجتماعي والاقتصادي والسياسي للجالية الفارسية في العراق (1839-1914م) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة الكوفة ، 2017م.
5- خالد شاتي جعيول المحمداوي ، الحياة الفكرية في كربلاء المقدسة 1914-1945م (دراسة تاريخية) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، 2014م.
6- علي جواد كاظم المالكي ، التطورات السياسية في العراق خلال عهد الوالي محمد نجيب باشا 1842-1849م ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة ذي قار ، 2018م.
7- محمد نوري مهدي ، الاصلاحات العثمانية وتأثيرها على الإدارة العثمانية في إيالة بغداد 1831-1869م ، رسالة ماجستير غير منشورة ، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية ، الجامعة المستنصرية ، 2012م.

سادساً: البحوث والمجلات:

1- احسان علي سعيد الغريفي ، علاء حسين احمد آل طعمة ، واقعة الوالي العثماني محمد نجيب باشا واثرها على اهالي مدينة كربلاء المقدسة ، مجلة تراث كربلاء ، العدد الثالث ، المجلد الثاني ، العتبة العباسية المقدسة ، كربلاء ، 2015.

2- جعفر الخياط ، كربلاء في المراجع الغربية ، مجلة أرشيف حضارة كربلاء ، العدد السابع ، السنة الثانية ، العتبة العباسية المقدسة ، كربلاء ، 2016م.

3- عماد عبد السلام رؤوف ، كربلاء في القرنين السادس عشر والسابع عشر بحسب الوثائق العثمانية ، مجلة السبط ، العدد 3 ، السنة الثانية ، العتبة الحسينية المقدسة ، 2016م.

4- محمد حسن مصطفى الكليدار ، الحكام الاداريون في كربلاء قديماً وحديثاً ، مجلة أرشيف حضارة كربلاء ، العدد العاشر ، السنة الثالثة ، العتبة العباسية المقدسة ، كربلاء ، 2017م.

5- يوسف رزق الله غنيمة ، جروترود لوثيان بيل ، مجلة المقتطف ، تشرين الثاني 1922م.

سابعاً: المعاجم والموسوعات:

1- آقا بزورك الطهراني ، طبقات اعلام الشيعة1 ، ج10 ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، 2009م.

2- حسن الامين العاملي ، مستدركات اعيان الشيعة: ج7 ، دار التعارف للمطبوعات ، بيروت ، 1996م.

3- سلمان هادي ال طعمة ، معجم خطباء كربلاء ، مؤسسة البلاغة ، بيروت ، 1999م.

4- سهيل صابان ، المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية، الرياض، مكتبة الفهد الوطنية، 2000م.

5- عبد الرزاق الهلالي ، معجم العراق(سجل تاريخي سياسي اقتصادي ثقافي يبحث بإيجاز دقيق عن مختلف نواحي الحياة العامة في العراق منذ العهد العثماني حتى اليوم) ، ج1 ، دار الرافدين للطباعة والنشر والتوزيع ، بغداد ، 2018م.

6- مجموعة باحثين ، موسوعة كربلاء الحضارية ، المحور التاريخي (التاريخ السياسي والإداري) ، ج2 ، مركز كربلاء للدراسات والبحوث ، كربلاء المقدسة ، 2018م.

7- مجموعة مؤلفين ، موسوعة كربلاء الحضارية (موسوعة علمية تاريخية شاملة لمدينة كربلاء المقدسة/المحور التاريخي/التاريخ الاجتماعي والاقتصادي) ، ج3 ، مركز كربلاء للدراسات والبحوث ، 2018م.

8- محسن الامين العاملي ، اعيان الشيعة ، ج8 ، تحقيق: حسن الامين العاملي ، دار التعارف للمطبوعات ، بيروت ، 1982م.

9- محمد صادق الكرباسي ، معجم الشعراء الناظمين في الحسين ، مج 4 ، المركز الحسيني للدراسات ، لندن ، 1999م.

10- يلماز أوزتونا ، موسوعة تاريخ الإمبراطورية العثمانية (السياسي والعسكري والحضاري) ، ج3 ، الدار العربية للموسوعات ، بيروت ، 2010م.